انطلاق موسم رفع الحصانة عن الفاسدين في العراق

ص3

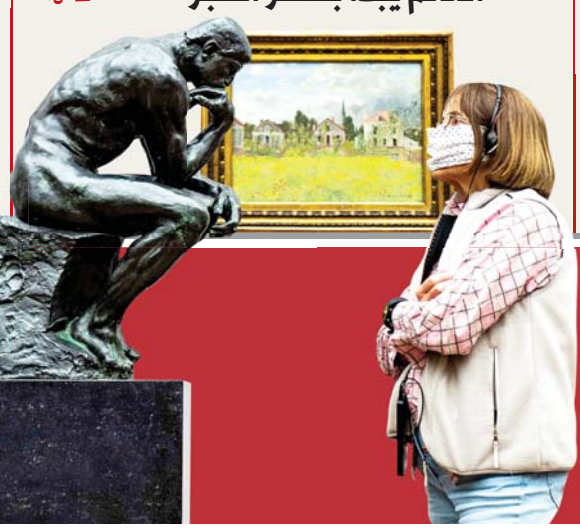

العالم يبدأ بكسر الحجر

ص6

انتشار الوباء يعيد الاعتبار للصحافة

ص18

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/05/13

20 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11701

Wednesday 13/05/2020

42nd Year, Issue 11701

تفجر الخلاف بين النهضة وقيس سعيد يربك حسابات الغنوشي

صراع الأجنحة يدفع الغنوشي إلى حل المكتب التنفيذي لحركة النهضة

تونس – قادت تصريحات قوية من الرئيس التونسي قيس سعيد بشأن البرلمان وافتقاده للمشروعية إلى خلط حسابات رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي عمل في الأشهر الأخيرة على تحييد رئيس الجمهورية وحصر دوره في أنشطة ذات طابع بروتوكولي.

كما سعى إلى السيطرة على الحكومة كونه رئيس الحزب الذي يمتلك أكثر الحقائب فيها، فضلا عن سيطرته على البرلمان من خلال تحالفه مع حزبي "قلب تونس" و"ائتلاف الكرامة".

يأتي هذا في وقت تعيش فيه حركة النهضة صراعا داخليا قويا بات يقلق الغنوشي خاصة في ظل تمسك قيادات تاريخية نافذة في مجلس الشورى بعقد المؤتمر الدوري للحركة والمقرر في مايو الحالي وإبعاد الغنوشي عن رئاسة الحركة تحت مسوغ أن رئيس الحركة لا بد أن يكون متفرغا، والرئيس الحالي لا يمكنه ذلك بسبب رئاسته للبرلمان.

وشن الرئيس سعيد، الاثنين، هجوما على الفاعلين السياسيين وما أسماه بـ"البؤس السياسي"، ملمّحا إلى الأوضاع السيئة بالبرلمان في قوله "لو كان النائب مسؤولا أمام ناخبيه، وكان بإمكانه أن يسحب الثقة، لَما احتاج إلى مثل هذا الخرق الجسيم الذي يُجسده مرض دستوري وسياسي ربّما أكبر من جائحة كورونا التي انتشرت في العالم".

وقابل قياديون في حركة النهضة وأنصارها على مواقع التواصل، وكذلك نوابها في البرلمان، انتقادات الرئيس سعيد بحملة كبيرة، متهمين إياه بالتواطؤ والتآمر على البرلمان.

وشن سيد الفرجاني، النائب عن النهضة، هجوما شديدا على قيس سعيد دعاه فيه إلى "وقف التحريض" متهما أنصاره بالوقوف وراء دعوات "الفوضى وسفك الدم".

ويقول مراقبون إن هذا الهجوم يعود في جزء منه إلى صدمة داخل حركة النهضة من أداء رئيس الجمهورية بعد أن كان الغنوشي يتوقع أن يتم ترويض مؤسسة الرئاسة وتوظيفها لخدمة أجندة الحركة في السيطرة على البلاد. لكن هذه الحسابات سقطت في الماء وظهر الرئيس سعيد عصيًّا على التوظيف ولاعبا محددا في المشهد من خلال حرصه على تصويب أداء الطبقة السياسية وتهديدها بتغييرات جذرية تنهي "هذا البؤس".

عماد بن حليمة

الغنوشي يعيش حالة ذعر بسبب تغير التوازنات داخل النهضة

وانضم موقف قيس سعيد القوي إلى قائمة المصاعب التي بات الغنوشي يلاقيها خاصة مع الضغط الذي تمارسه عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر، على تحركاته الخارجية.

وامتدت هذه المصاعب إلى البيت الداخلي للنهضة في ضوء الدعوات إلى عقد المؤتمر الحادي عشر الذي يفرض على الغنوشي الانسحاب بعد أن قضى دورتين في رئاسة الحركة، ما دعاه الاثنين إلى حل المكتب التنفيذي في خطوة وصفت بأنها محاولة لربح الوقت وتعطيل مساعي خصومه في عقد المؤتمر.

وسعت الحركة في بيان لها إلى التقليل من وطأة هذا القرار من خلال الإشارة إلى أن الغنوشي قرر "تحويل المكتب التنفيذي الحالي إلى مكتب تصريف أعمال"، بانتظار "عرض الموضوع على مجلس الشورى للمصادقة على التركيبة الجديدة خلال اجتماع طارئ سيُعقد في وقت لاحق".

غير أن توقيت الإعلان عن هذا القرار أثار جملة من نقاط الاستفهام خاصة في ظل تزايد مناورات الغنوشي، وسعيه غير المسبوق للانقضاض على السلطة.

واعتبر الناشط السياسي، المحامي عماد بن حليمة، أن قرار حل المكتب التنفيذي الذي يتألف من 26 عضوا، يُعد استدارة لافتة في مرحلة فاصلة ستكون لها انعكاسات مُتعددة الأبعاد، لاسيما وأنه عكس تغولا للغنوشي وكشف زيف ادعاءات الحركة باحترامها لمبادئ قواعد العملية الديمقراطية.

وقال بن حليمة لـ"العرب" إن هذا القرار يؤكد سعي الغنوشي إلى احتكار القرار داخل حركته بما يفسح له المجال لإحكام سيطرته، لاسيما في هذه المرحلة الحاسمة التي بلغ فيها تغول الغنوشي درجات غير مسبوقة تجاوزت الهيمنة على النهضة إلى البرلمان.

وربط هذا القرار بحسابات المؤتمر القادم لحركة النهضة، والصراع حول خلافة الغنوشي، على ضوء حالة "الذعر" التي باتت تنتابه من التوازنات داخل حركته، والتي تعمقت بعد تيقنه من خروج مجلس الشورى عن سيطرته، وفشله في انتزاع قرار منه بتأجيل المؤتمر العام القادم.

اتجاه سياسي منحن في تونس

ومن المُفترض أن تعقد الحركة مؤتمرها الحادي عشر خلال شهر مايو الجاري، لكن يبدو أن ذلك لن يتم، حتى أن القيادي في هذه الحركة، سمير ديلو اعتبر في تصريحات إذاعية الثلاثاء، أن "عقد المؤتمر الـ11 للحركة في موعده بات أمرا مستحيلا".

وتابع بن حليمة قائلا إن احتدام الصراع بين الأجنحة على رئاسة النهضة يبقى أحد أهم الأسباب وراء هذا القرار الذي يريد الغنوشي من خلاله إعادة ترتيب البيت الداخلي لحركته، بما يمكنه من فرض سياقات سياسية جديدة تكون على مستوى استهدافاته التي تتجاوز التحولات السياسية داخل حركته، إلى صراعه المكتوم مع الرئيس قيس سعيد الذي بدأ يتفاعل تحت عناوين مُتعددة.

ومع ذلك حرك هذا القرار، الذي اندرج في سياق سلة الأوراق التي بدأ الغنوشي في ترتيبها استعدادا للدفع بها تباعا في صراعاته المفتوحة على أكثر من واجهة، الكثير من التقديرات التي ذهبت إلى القول إن الغنوشي بات يُدرك أن تغيير المعادلات السياسية داخل حركته بحاجة إلى مثل هذا القرار، لاسيما بعد بروز نجم منافسه على رئاسة الحركة عبداللطيف المكي.

أجندات قطر وتركيا وراء إصرار الإخوان على مهاجمة عدن

عدن – تجددت المواجهات بين قوات تابعة للحكومة اليمنية وأخرى للمجلس الانتقالي في منطقة شقرة (شرق عدن) بعد ساعات قليلة من الهدوء النسبي، فيما أكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن الطرفين مستمران في حشد المزيد من التعزيزات، لافتة إلى أن إصرار قوات "الشرعية" على الهجوم بالرغم من محاذيره العسكرية والسياسية يعكس تنفيذها أجندة قطرية تركية.

وقال الصحافي اليمني ياسر اليافعي في تصريح لـ"العرب" إن القوات الجنوبية تمكنت فجر الاثنين من صد محاولة ثانية للهجوم من قبل قوات الشرعية المدعومة من الإخوان، بعد وصول تعزيزات إضافية من محافظتي مأرب وشبوة، مشيرا إلى أن القوات التابعة للمجلس الانتقالي حققت تقدما جديدا باتجاه منطقة "قرن الكلاسي" بحدود سبعة كيلومترات بعد سيطرتها على منطقة "الشيخ سالم".

ولفت اليافعي إلى أن منطقة "قرن الكلاسي" التي تتمركز فيها قوات الإخوان باتت تحت مرمى نيران القوات الجنوبية.

وفي أول رد فعل من الحكومة اليمنية، أكد وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي التزام حكومته بتنفيذ اتفاق الرياض كونه خارطة الطريق الآمنة.

وشدد في سلسلة تغريدات على أن "التراجع عن التمرد سيحفظ الدماء"، مطالبا المجلس الانتقالي بالانصياع وتنفيذ استحقاقات اتفاق الرياض والتراجع عن إعلان "الإدارة الذاتية"، متوعدا المجلس في الوقت ذاته بأنه "سيتحمل المسؤولية عن كل ما سيترتب على استمرار تمرده".

وقال الحضرمي إن الحكومة اليمنية حاولت "مرارا التعاطي بإيجابية مع كل جهود تنفيذ اتفاق الرياض، وقابل ذلك تعنت مستمر من قبل المجلس الانتقالي وإصرار غير مبرر على الاستمرار في تمرده المسلح وتقويض عمل مؤسسات الدولة".

وفي تصريح لـ"العرب" قال عضو رئاسة المجلس الانتقالي سالم ثابت العولقي إن تصريحات الحضرمي هي جزء من إستراتيجية التهرب من استحقاقات "اتفاق الرياض" التي تنصلت منها الحكومة بضغوط من الإخوان وتيار قطر الناشط في مفاصل الشرعية.

وأشار العولقي إلى أن التحالف العربي بات على قناعة كاملة بالطرف المعرقل لاتفاق الرياض والذي يسعى لفرض سياسة الأمر الواقع بالقوة من خلال التصعيد العسكري، والاستفزازات الإعلامية والسياسية المتواصلة التي تهدف إلى تأزيم الوضع وإفشال الاتفاق الذي رعته الحكومة السعودية والدفع باتجاه مواجهات شاملة تخدم الأجندة القطرية والمشروعين الإيراني والتركي في اليمن اللذين باتت ملامحهما أشد وضوحا من ذي قبل.

واعتبر العولقي أن التصريحات الأخيرة التي أطلقها الحضرمي، الذي وصفه بأنه ينتمي إلى تيار التأزيم في الحكومة، سبقتها تصريحات ألمح فيها إلى رفض الحكومة لاتفاق الرياض والتلويح باستخدام القوة، ومحاولة ابتزاز التحالف العربي من خلال تصوير محاولاته لفرض اتفاق الرياض على أنها تنتقص من سيادة الحكومة وتهدد جهود السلام في اليمن، بينما العكس هو الصحيح.

وكشفت تصريحات بعض الوزراء في الحكومة اليمنية المحسوبين على جناح قطر وتركيا عن خلفيات التصعيد الأخير الذي جاء به تسجيل لنائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أحمد الميسري هاجم خلاله التحالف العربي بقيادة السعودية من على قناة الجزيرة.

وقال وزير النقل اليمني صالح الجبواني في تغريدة على تويتر تزامنت مع الهجوم الإخواني "غدا ستكون زنجبار بيد الجيش الوطني، ثم ستبدأ معركة تحرير عدن التي يتجهز لخوضها ألوف الجنود الجاهزين معنويًا وماديًا".

وشهدت منطقة شقرة، الاثنين، مواجهات وصفت بالأعنف منذ أغسطس 2019 بين قوات تابعة للحكومة اليمنية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي تمكنت خلالها القوات الجنوبية من صد هجوم مباغت من قوات الشرعية التي حاولت التقدم نحو مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، في أعقاب وصول تعزيزات جديدة من الجيش الوطني وميليشيات الإخوان من محافظتي شبوة ومأرب.

وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب" ارتباط الهجوم بحسابات التيار الإخواني النافذ الموالي لقطر في الحكومة، والذي يعمل على إفشال اتفاق الرياض لصالح أجندات قطر وتركيا التي سلطت الضوء عليها مؤخرا وسائل الإعلام السعودية الرسمية.

«التحريم» آخر أدوات استهداف الإعلام المناهض للإسلام السياسي

لندن – انضمت منظمات إسلامية مرتبطة بتنظيم الإخوان المسلمين إلى حملة تشنها وسائل إعلام قطرية وتركية منذ بداية شهر رمضان على قناة "إم بي سي" بسبب بث مسلسل يستعرض التعايش بين اليهود والعرب في حقبة سبقت تأسيس إسرائيل، متهمة السعودية بـ"التطبيع الثقافي".

وأفتت رابطة "علماء فلسطين" في قطاع غزة، الثلاثاء، بحُرمة مشاهدة القنوات العربية التي تبثّ المسلسلات الرمضانية الداعية إلى التطبيع مع إسرائيل، ودعت إلى مقاطعتها.

وبدوره ندد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بالإعلام "المضلل" والمسلسلات "الهابطة" التي تروج للأعداء والمحتلين، داعيا الأمة الإسلامية إلى حماية المسجد الأقصى والقدس.

والمسلسلان هما "مخرج 7" و"أم هارون"، وتعرضهما قناة "إم بي سي" منذ بداية شهر رمضان.

ويتساءل متابعون للدراما العربية عن تجاهل هذه المنظمات لمسلسل "زنقة الريح" الليبي الذي بثته قناة "سلام" المحسوبة على تيار الإسلام السياسي، وتشير بعض المصادر إلى أنها على ملك عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي الصلابي، حيث نال الوجود اليهودي في المسلسل مساحة ليست بسيطة، جعلت كثيرين يعتبرون أن التركيز على الجالية ليس سوى مغازلة لإسرائيل وعدد من اليهود الليبيين الذين لا يخفون رغبة في العودة إلى ليبيا.

ويثير تطرق وسائل الإعلام القطرية إلى التطبيع مع إسرائيل اندهاش المتابعين الذين يعتبرون أن قناة الجزيرة القطرية كانت أول من فتح أبواب التطبيع الإعلامي مع مسؤولين إسرائيليين ومنحتهم الفرصة لتبرير اعتداءاتهم على الشعب الفلسطيني.

وسبق للقناة أن استقبلت عام 2008 تسيبي ليفني عندما كانت وزيرة للخارجية الإسرائيلية وتحدثت تقارير إعلامية إسرائيلية آنذاك عن لقاء ليفني بكبار مذيعي ومحرري الجزيرة.

ويربط مراقبون انخراط الإعلام الرسمي التركي، وفي مقدمته وكالة الأناضول، في هذه الحملة بحالة الانفصام التي يعيشها النظام التركي الذي يقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية مع إسرائيل في حين يسوق للعالم الإسلامي خطابا يدغدغ مشاعر المتلقي.

ويرى هؤلاء أن الحملة التي يشنها الإعلام القطري والتركي، والتحقت بها منظمات إسلامية، تستخدم القضية الفلسطينية لتشويه السعودية ولا هم لها بفلسطين ومعاناة شعبها.

ويقول الناقد الفني والكاتب السياسي فاروق يوسف لـ"العرب" إنه بسبب الضغوط الشعبية كان لا بد أن تدلي المؤسسة بدلوها، فمسألة المسلسلين المذكورين خرجت من نطاق الفن لتتخذ طابعا وطنيا، عملت فعاليات كثيرة على التعامل معه باعتباره عنوانا لخلاف سياسي.

وأضاف "أتوقع أن الأمر لم يخل من التنسيق مع القيادة السياسية لحركة حماس وهي المهيمنة على قطاع غزة" وتربطها علاقة جيدة بتركيا وقطر.

فاروق يوسف

المفارقة أن تؤدي الفتوى إلى زيادة أعداد مشاهدي المسلسلين

وتابع "غير أن المفارقة تكمن في أن تؤدي الفتوى إلى زيادة أعداد مشاهدي المسلسلين إرضاء لفضول، لم يكن موجودا قبل أن يتخذ الأمر طابعا دينيا".

وكانت منظمات نشرت منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي لحث المشاهدين على مقاطعة المسلسل، مشيرة إلى أن "الدراما الخبيثة تتسلل إلى كل بيت. قاطعوا مسلسل أم هارون".

لكنّ كاتبَيْ المسلسل، الأخوين البحرينيين محمد وعلي عبدالحليم شمس، قالا في بداية شهر رمضان إن المسلسل لا يحمل أي رسالة سياسية.

وأضاف الأخوان أن الناس تحدثوا وحكموا قبل أن يشاهدوا، وقالا "الرسالة هي أساسا تتمحور حول تعامل المسلمين وطباعهم التي ترتكز على المحبة وحسن النوايا والسلام مع غير المسلمين".

وكانت مجموعة "إم بي سي" قالت إن بياناتها تفيد بأن المسلسل تصدر الدراما الخليجية في السعودية لشهر رمضان، ومن بين أفضل 5 مسلسلات درامية في جميع المجالات.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم المجموعة مازن حايك، أن رسالة "أم هارون" الرئيسية إنسانية، فهي ممرضة تعالج الناس بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى.

وأشار حايك إلى أن المسلسل يركز أيضا على التسامح والاعتدال والانفتاح، وأن الشرق الأوسط كان يوما منطقة فيها قبول للآخر قبل أن تسود تفسيرات منحرفة وصور نمطية للمنطقة من جانب المتشددين والمتطرفين على مدى العقود الأخيرة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1